

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٤ وموجهة من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح تُحيل فيها التعليقات التي أدلى بها وفد الاتحاد الروسي على تقرير الاجتماعات غير الرسمية الذي أعده المنسق المعني بالبند ٣ من جدول أعمال المؤتمر المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي"

تُهدي البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها لأمانة مؤتمر نزع السلاح، وتتشفّر بأن تُحيل طيه تعليق الوفد الروسي على التقرير المتعلق بالبند ٣ من جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي"، راجيةً تعميم نص التعليق بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.



الرجاء إعادة الاستعمال

(A) GE.14-14661 030914 040914



* 1 4 1 4 6 6 1 *

تعليق الوفد الروسي على التقرير المتعلق بالبند ٣ من جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي"

١- في الاجتماع غير الرسمي الذي عقده المؤتمر في ١٥ آب/أغسطس، وجه ممثلو الاتحاد الروسي نظر الوفود إلى عدد من العيوب الجسيمة في الوقائع المعروضة في التقرير المقدم من سفير المملكة المتحدة، م. رولند، المنسق المعني بالمناقشات المواضيعية حول هذا البند. ونشير هذه المسألة مجدداً لأن مقترحنا بشأن سبل تصحيح الحالة، بما في ذلك عن طريق إدخال التعديلات الملائمة، ظل دون رد بشأن المضمون.

٢- وتتصل ملاحظات الوفد الروسي بالوقائع التالية التي لم تتناولها الوثيقة لأسباب غير معلومة.

٣- لا بد من الإشارة إلى الاستخفاف التام بالمناقشة التي تناولت مسألة عدم البدء بوضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي. فقد شهدت الاجتماعات تبادلاً حثيثاً وجوهرياً للآراء حول مختلف جوانب المبادرة. وساهمت مشاركة خبراء من العواصم في إغناء الحوار بين الوفود. غير أن التقرير لم يُشر ألبتة إلى هذه المسألة كأثرٍ شيعاً لم يكن.

٤- وجدير بالملاحظة أن مبادرة عدم البدء بوضع الأسلحة هي مبادرة تتصل اتصالاً مباشراً بترع السلاح. والغرض من هذا التدبير المؤقت هو إتاحة ضمانة سياسية بعدم نشر أسلحة في المدار ريثما يتم إبرام معاهدة منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي وتدخل المعاهدة حيز النفاذ.

٥- وبينما يشير التقرير إلى أن نص مشروع المعاهدة المتعلقة بمنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي المقدم من الاتحاد الروسي والصين، بصيغته المحدثة، كان محل ملاحظات انتقادية محددة تعكس مقاربات بعض الوفود، فإنه لا يذكر أن المشروع لم يُسجل بشأنه أي اعتراض من حيث المبدأ.

٦- علاوة على ذلك، فعلى مر السنين ظل هذا النص يمثل المشروع الأساسي الوحيد لصك ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي يحظى بدعم واسع النطاق. وفي هذا الصدد، لم يتطرق عدد من الوفود إلى "سبل المضي قدماً" فحسب، بل تحدثوا أيضاً عن بدء المفاوضات على أساس المشروع الروسي - الصيني، وقدموا مقترحات لحل المسائل وتبديد الشواغل المطروحة في أثناء العملية. ولكن مرة أخرى لا يشير التقرير إلى تلك البيانات التي تمثل قيمة مضافة يمكن أن تُساهم في تنشيط المؤتمر بوصفه هيئة تفاوضية.

٧- وفي ضوء ذلك، تحولت الأنظار عن الجوانب المتعلقة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي لتتجه نحو "مدونة سلوك الاتحاد الأوروبي في الفضاء" الملزمة سياسياً. وفي

هذا الصدد، تجدر الملاحظة أن وفوداً تمثل دولاً أعدت مدونة السلوك هذه وأيدها كانت منذ وقت ليس ببعيد قد أعربت عن شكوك جدية حول إمكانية مبادرة الأمين العام للمؤتمر بالنيابة، م. مولر، إلى إطلاق مفاوضات داخل مؤتمر نزع السلاح بشأن صكوك ملزمة سياسياً. وفي هذا السياق يصعب فهم الأسباب المنطقية التي تسوغ مكانة الصدارة التي تحتلها مدونة السلوك في المناقشات الجارية في مؤتمر نزع السلاح، على نحو ما ورد في التقرير.

٨- وفي الوقت نفسه لا يُشير التقرير إلى ما أُبدي من ملاحظات محددة على مشروع المدونة رغم كثرة تلك الملاحظات. فقد انتقدت الوفود بوجه خاص المادة الفرعية ٤-٢ التي تُجيز تدمير الأجسام الفضائية في ظل ظروف معينة. فهذا الحكم، في حالة اعتماد المدونة بصيغتها الحالية، يوفر الأساس لنشر أنظمة لتوجيه "ضربة أولى" في المدار. ومن المفارقات الغريبة جداً أن تُتخذ مؤتمر نزع السلاح مكاناً لمناقشة هذه المبادرة، والحال أن أحد الأهداف الرئيسية للمؤتمر هو تحديداً منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

٩- وفضلاً عن ذلك، تساءل عدد من الوفود عن مدى علاقة مدونة السلوك عموماً بأعمال مؤتمر نزع السلاح، معتبراً أن المدونة لا شأن لها من حيث المضمون بقضايا نزع السلاح، هذا إن كان لها شأن على الإطلاق. أجل، إن مشكلة الأمن في الفضاء الخارجي، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالحطام الفضائي ومنع وقوع الحوادث، يتعدى بكثير نطاق الولاية المنوطة بالمؤتمر. ومع ذلك لم يتضمن التقرير أية إشارات إلى هذا الرأي.

١٠- وفي هذا الصدد تجدر الملاحظة أن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، وهي هيئة تُعنى باستمرار الأنشطة في مجال الفضاء الخارجي على المدى الطويل، لم تنظر في مشروع المدونة.

١١- وعموماً نحن لا نناقش حق المنسق في أن يكون له رأي خاص بشأن مراحل معينة من المناقشة التي يتناولها التقرير، وذلك تحت مسؤوليته الشخصية. غير أن حق المنسق لا يُلغي حق الوفد الروسي، وسائر الوفود، في أن يتوقع من التقرير أن يتضمن عرضاً للوقائع يشمل العناصر الموضوعية التي تناولها النقاش، والتي يمكن أن تتسم بأهمية عملية بالنسبة إلى المؤتمر.

١٢- وفي ضوء ما تقدم، لا يسع الوفد الروسي أن يعتبر تقرير المنسق تقريراً متوازناً أو موضوعياً. زد على ذلك أنه لا يمكن القبول بتقرير يعرض صورة مشوهة للأحداث دون رد فعل ملائم. وفي هذا الصدد، نعزم أن نطلب إلى الأمانة تعميم هذا التعليق بوصفه وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

١٣- وفي الختام، إن الوفد الروسي يناشد الوفود أن تتقيد تقيداً صارماً بجدول أعمال مؤتمر نزع السلاح المعتمد بتوافق الآراء، وبخاصة فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية التي يُعد منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي واحدة منها.